

الأشكال العيادية لمشاكل عدم الحضور المدرسي

Clinical Forms of school non-attendance problems

سنوساوي عبد الرحمن Senoussaoui Abderrahmen *	علم النفس العيادي	كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران/02 الجزائر.
أ.د. زروالي لطيفة Zerwali Latifa	علم النفس العيادي	كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران/02 الجزائر.
DOI: 10.46315/ 1714-011-002-030		

الإرسال: 2021/02/16 القبول: 2021/04/26 النشر: 2022/03/31

ملخص:

تقوم هذه الدراسة على إنشاء تصنيف يشمل الأوجه المحتملة المتعلقة بمشاكل الحضور إلى المدرسة بالاعتماد على التوصيف العيادي لهذه المشاكل، وتنظيمها في مخطط تصنيفي يستوعب مختلف المقاربات التي تناولت ظاهرة الغياب عن المدرسة، ويحوي المتلازمات السريرية التي تدخل ضمن مشاكل نفسية أخرى مثل قلق الانفصال أو مشاكل الجنوح وسلوكيات التحدي والمعارضة، وعليه فإن هذه الدراسة تأخذ بالاعتبار كل السلوكيات التي يمكن أن تدخل ضمن نطاق ما يسمى بمشاكل عدم الحضور إلى المدرسة، والتي يمكن لها أن تتطور إلى اضطرابات نفسية عميقة إذا لم يتم التكفل بها بشكل جيد وفي وقت مبكر. كلمات مفتاحية: الغياب عن المدرسة؛ رفض المدرسة؛ عدم الحضور إلى المدرسة؛ الخوف المدرسي؛ تجنب المدرسة؛ التهرب من المدرسة.

Abstract: (English)

This study is based on the establishment of a classification that includes possible aspects of attendance problems, depending on the regular description of these problems, in order to develop a classification scheme that accommodates prior approaches to absenteeism, whether it is due to internal or external motivation, as well as the accompanying clinical syndromes which were known on the basis of a number of sporadic symptoms or were part of other psychological problems, including the refusal of school and the escape from school as well as problems of willful absence paid by parents or exclusion from school by the school.

Keywords: Absenteeism; School Refusal; Absence From School; School Phobia; School Avoidance; Truancy.

1. مقدمة:

منذ أن أصبح التعليم إلزاميا نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت مشكلة التغيب عن المدرسة تطرح نفسها باستمرار على المختصين في التربية وعلم النفس، فالمدرسة وأولياء التلاميذ وكذا الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين كلهم معنيون بهذه الظاهرة التي طالما كانت ظاهرة متشعبة ومعقدة وملفتة للنظر، حيث يعتبر الغياب عن المدرسة "سلوك ينتمي إلى مجموعة سلوكيات التسرب المدرسي والذي يمكن تحديده بعدم تواجد التلميذ خلال الدوام المدرسي أو جزء منه، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام بعذر مقبول أو غير مقبول" (زروالي، 2016، صفحة 198)؛ وقد كانت البحوث المبكرة حول هذا الموضوع تتجه صوب ما يسمى بالإنجليزية "The Truancy" والذي قد يعني باللغة العربية التهرب من المدرسة أو ما يسميه البعض بالزوغان (سليمان، 1994)، إلا أن الملاحظات القيمة التي قدمها برودوين Broadwin (1932) بعد ذلك، ميزت نمطا آخر من الغياب عن المدرسة الذي لا يعتبر قانونيا كما أنه لا يرتبط بالجروح والتجوال في الوقت نفسه، فقد كانت له ميزة أساسية تجعله غيابا من نوع خاص وهي سمة القلق، فحسب برودوين (Broadwin, 1932, p. 254) هو "تغيب يحدث لدى الطفل الذي يعاني من عصاب عميق... يكون التغيب عن المدرسة جزء فقط من الأعراض العامة وجزء من تعدد الصعوبات الشخصية التي لم تحض إلا بقدر ضئيل من الاهتمام التصحيحي"، لقد أدخلت هذه الملاحظات ظاهرة الغياب عن المدرسة ضمن اهتمامات علم النفس العيادي للطفل، حيث يصرح باتريدج (Partridge, 1939, p. 42) إلى أن "دراسة هذه المشكلة ذات أهمية في الطب النفسي للأطفال"؛ كما أن لهذه المشكلة تأثيرات نفسية تظهر لاحقا، حيث أشار بيير مارداج Pierre Mardags في دراسته لحالة فوبيا مدرسية أن الطفل يتعود تجنب المواقف غير السعيدة لدرجة أنه يتعامل بسلبية شديدة مع المشاكل التي تواجهه في المستقبل (بوسيعد، 2018).

ومن أجل التقاط كل أشكال عدم الالتحاق بالمدرسة لجأ بعض الباحثين مؤخرا (Thambirajah, Grandison, & De-Hayes, 2008) لاستخدام مصطلح "عدم الالتحاق بالمدرسة" School non-attendance (SNA) الذي أصبح يتداول كمصطلح وصفي يميز مظاهر فشل الطفل في الذهاب إلى المدرسة، وتبعاً للأبحاث المنشورة حول الموضوع، وبناء على التصنيفات المتنوعة التي مست جوانب فرعية مختلفة من ظاهرة عدم الالتحاق بالمدرسة، يمكننا التساؤل حول إمكانية وضع مخطط تصنيفي يضم أشكالا عيادية متجانسة تغطي جميع الحالات الممكنة التي يتجنب فيها الطفل والمراهق الالتحاق بالمدرسة.

2. التطور التاريخي لتصنيف مشكلات عدم الحضور إلى المدرسة:

ميزت الدراسات الأولى التي تناولت مشاكل الحضور إلى المدرسة مثل دراسة برودوين Broadwin (1932) وباتريدج Partridge (1939) بين نمطين أساسيين لعدم الحضور إلى المدرسة، وهما التهرب من المدرسة والغياب عن المدرسة العصابي، والذي أصبح يسمى فيما بعد بفوبيا المدرسة أو رفض المدرسة القلق، وبالعكس التهرب من المدرسة فقد عمل الباحثون على استكشاف الأنماط الفرعية لرهاب المدرسة أو ما أصبح يندرج تحت مسمى رفض المدرسة، حيث اقترح عديد الباحثين تقسيم رفض المدرسة وفقاً لبدائته وأعراضه ودورته وحسب مرحلة النمو التي يظهر فيها، ففي البداية تم التمييز بين نمط "عصابي Neurotic" ونمط مميز أو نموذجي Characterological (Coolidge, Hahn, & Peck, 1957)؛ كما ميز كينيدي Kennedy (1965) بين نمطين يمكن إجراء التشخيص التفريقي بينهما منطقياً وتجريبياً على أساس سبعة من بين عشرة أعراض خاصة بكل نوع، ووصف النوع الأول بأنه عصابي، مفاجئ، حاد؛ والنوع الثاني بأنه مميز، تدريجي، مزمن، ولهذا فقد شاع بعد ذلك تصنيف رهاب المدرسة إلى رهاب مدرسة حاد Acute وآخر مزمن Chronic. وقد تواصلت الأبحاث لإيجاد تصنيف تشخيصي مقنع لمشاكل الحضور إلى المدرسة، مستفيدة في الوقت ذاته من الاتجاه الذي طرحه باحثون أمثال كريستوفر كيرني Christopher Kearney والذي لجأ إلى التحليل الوظيفي لسلوك رفض المدرسة بدل التركيز على الأعراض والاعتماد على المقاربة المتلازمية (Kearney C. , 2003)، كما قدم آخرون ثلاث ظواهر أساسية ضمن مشاكل عدم الحضور إلى المدرسة وهي رهاب المدرسة School Phobia، ورفض المدرسة School Refusal، والتهرب من المدرسة Truancy (Ek & Eriksson, 2013).

وتتجه الدراسات مؤخراً إلى تحليل الدراسات السابقة حول الأصناف المختلفة ومحاولة إيجاد إطار شامل يضم مختلف الأنماط التي يتجنب فيها الطفل والمراهق الحضور إلى المدرسة، والتي يسميها بعض الباحثين عدم الحضور المزمن Chronic Non-attendance (Lauchlan, 2003).

3. المخطط التصنيفي المقترح لأشكال عدم الحضور إلى المدرسة:

بناء على البحوث التي تم تقديمها في هذا الموضوع فإننا نفضل تسمية طيف المشاكل المتعلقة بالغياب أو الحضور إلى المدرسة بـ "مشكلات عدم الحضور إلى المدرسة school non-attendance problems" والتي يشار إليها عادة بالاختصار (SNA)، وهو مصطلح شامل ساقه كثير من الباحثين (Thambirajah, Grandison, & De-Hayes, 2008) وذلك لالتقاط جميع التلاميذ الذين يفشلون في الذهاب إلى المدرسة، وقد كانت هذه المشاكل غير واضحة ومتداخلة باعتبارها

تضم طيفا واسعا من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وعليه فإننا نحاول من خلال الاطلاع على البحوث التي تناولت مشكلة التصنيف أن نساهم بتصنيف جيد يساعد في ضبط هذه الأشكال ضمن مجموعات تسهل على الأخصائيين في الميدان عملية التشخيص والعلاج، وفيما يلي جدولاً يضم البحوث الأساسية التي تم اعتمادها لتصميم التصنيف المقترح، مع أهم النتائج التي خرجت بها:

جدول رقم (01): البحوث الأساسية المعتمدة في تصميم تصنيف مشاكل عدم الحضور إلى المدرسة (إعداد الباحث)

الباحث	موضوع الدراسة	العينة	الأعراض	التصنيف العيادي
كريستوفر كيريتي وأن ألبانو christoph er a. Kearney Anne Marie Albano (2004)	دراسة مختلف الملامح الخاصة بسلوك رفض المدرسة وتصنيفها وفق تشخيصات فرعية	143 تلميذا ظهر عليهم سلوك رفض المدرسة	القلق، الاكتئاب، المخاوف، العناد، ضعف الانتباه، غيابات متكررة عن المدرسة	ارتبط القلق بشكل أكبر بسلوك رفض المدرسة المعزز بشكل سلبي. ارتبط اضطراب قلق الانفصال بشكل أكبر بسلوك البحث عن الاهتمام، وارتبط اضطراب التحدي المعارض واضطراب السلوك أكثر بالسعي وراء تعزيز ملموس خارج المدرسة.
هيلين إيجر وجان كاستيلو Helen Link Egger Jane Costello (2003)	فحص العلاقة بين رفض المدرسة والقلق والتغيب عن المدرسة والاضطرابات النفسية المشابهة	عينة 4500 طفل تتراوح أعمارهم بين 9 و13 عامًا	اضطرابات عاطفية سلوكية. ومخاوف محددة، صعوبات النوم، الشكاوى الجسدية، صعوبات في علاقات الأقران مع غيابات متكررة	ارتبط التغيب التام عن المدرسة باضطراب التحدي والمعارضة، والتغيب عن المدرسة المتكرر يختلف عن رفض المدرسة بالرغم أنهما متداخلان بحيث يصعب أن يستبعد أحدهما الآخر.
براهوسوامي وآخرون M.	إعادة تشخيص بعض الاضطرابات	33 حالة لتلاميذ من الهند يعانون من رفض المدرسة	قلق واضطرابات المزاج، جسدية وشكاوى جسميه	معدلات الاضطراب النفسي مرتفعة في مجموعة الأطفال الذين

يعانون من رفض المدرسة، وبالخصوص اضطرابات المزاج.	ومخاوف واضطرابات سلوكية.	تتراوح أعمارهم بين 8 و16 سنة	النفسية لدى الأطفال الذين يعانون من رفض المدرسة.	Prabhswamy et al (2007)
وجود ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى لا تصنف ضمن سلوك رفض المدرسة المجموعة الثانية تصنف على أنها رفض المدرسة بسبب تعزيز ملموس مثل تعزيزات مرتبطة بالموث في المنزل، ومجموعة ثالثة هي رفض المدرسة بتعزيزات متعددة مثل تجنب مواقف اجتماعية والسعي وراء الاهتمام وتجنب المشاعر السلبية.	الالاكتئاب والقلق والتوتر وتسجيل درجة مرتفعة على مقياس رفض المدرسة	تكونت العينة من 1582 المراهقين الإكوادوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا بمتوسط قريب من 14 سنة	تشخيص سلوك رفض المدرسة تشخيصا وظيفيا	كارولينا غونزاليز وآخرون Carolina González & Al (2009)
تظهر الأبحاث أن ما يقرب من 90% من جميع الشباب الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة لديهم شكل من أشكال التشخيص النفسي المرتبط بقلق الانفصال والاكتئاب والرهاب الاجتماعي	القلق، الاكتئاب، مخاوف اجتماعية، مخاوف محددة، قلق الانفصال.	مراجعة لأدبيات بحثية حول الموضوع لعينات مختلفة	العوامل النفسية وراء كل من التغيب عن المدرسة، ورهاب المدرسة، ورفض المدرسة	(2013) آك وإيريكسون Ek, H., & Eriksson
تندرج مختلف أشكال عدم الحضور إلى المدرسة SAPs إما ضمن رفض المدرسة SR أو التهرب من المدرسة ST، أو الانسحاب من	التغيب المستمر عن المدرسة، القلق والاكتئاب والخوف، سلوكيات التحدي والمعارضة	مراجعة أكثر من 50 بحثا أكاديميا محكما حول ظاهرة التغيب عن المدرسة	التفريق بين مختلف أشكال عدم الحضور إلى المدرسة	دافيد هاين Heyne, D (2019)

المدرسة SW، أو الاستبعاد من المدرسة SE.				
--	--	--	--	--

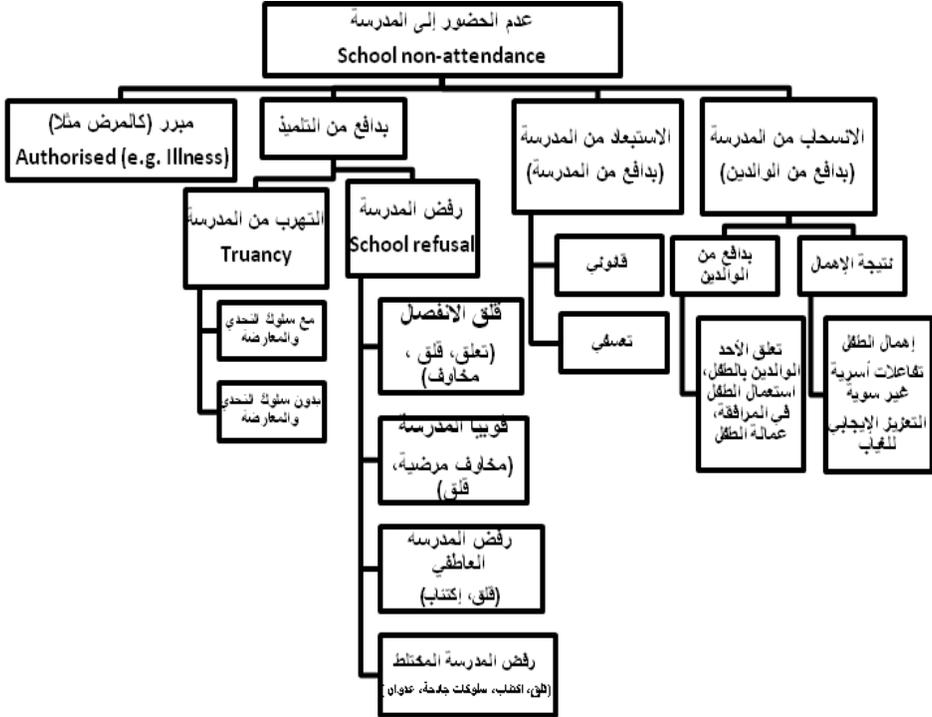
وبناء عليه فإننا إزاء أربعة مجموعات فرعية تمثل مختلف مشاكل عدم الحضور إلى المدرسة وهي:

- **المجموعة الأولى:** وهم المتغيبون بدوافع مقبولة منصوص عليها حسب اللوائح القانونية المدرسية أو مقبولة تبعا للتقديرات التي يقوم بها المكلفون بهذا الأمر في المدرسة، ولا ترتبط هذه المجموعة بأي شكل من الأشكال العيادية للغياب، إلا إذا كان هناك اضطراب منفصل تماما عن دوافع تجنب المدرسة.
- **المجموعة الثانية:** وهم المتغيبون بسبب الاستبعاد من المدرسة، ويكون الغياب هنا إما لتنفيذ إجراءات تأديبية طويلة الأمد كالأستبعاد التام والتوجيه إلى الحياة العملية، أو المتغيبون مؤقتا جراء سلوكات تخريبية أو سلوك جانح.
- **المجموعة الثالثة:** وهم المتغيبون بتواطؤ من الأولياء أو بدافع منهم ونصطلح على تسميتهم بالمنسحبين من المدرسة، والذين قد يتداخلون بشكل أو بآخر مع رافضي المدرسة والمتهربين من المدرسة، ولكن تكون العلامة الفاصلة هي أن الآباء لا يبذلون جهودا معقولة لإرجاع الطفل إلى المدرسة، والأشكال العيادية المرتبطة بهذه المجموعة هي أنماط تعلق غير سوية من طرف الوالدين أو أحدهما أو أحد مقدمي الرعاية بالطفل، أو الإهمال وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- **المجموعة الرابعة:** وهم الذين يكون الدافع وراء غيابهم داخلي نفسي، وقد يتعزز بعوامل خارجية، حيث يصير المتمدرس على تجنب المدرسة ويعمل ما في وسعه لتكرار الغياب عنها كلما سنحت الفرصة، وتنقسم هذه المجموعة تقليديا إلى فئتين وهم الراضون للمدرسة، والمتهربون من المدرسة، والأشكال العيادية المرتبطة بهذه المجموعة كثيرة جدا ففي رفض المدرسة نجد ثلاثة فئات فرعية أساسية، وهي رفض المدرسة مع قلق الانفصال، ورفض المدرسة العاطفي حيث يكون الاكتئاب العرض الأكثر ظهورا فيه، وفوبيا المدرسة بمعناها التقليدي، أما التهرب من المدرسة، فهو قد الذي قد تصاحبه سلوكات التحدي والمعارضة، أو يكون التهرب بدون سلوكات تخريبية جانحة أخرى.

وفي الشكل الموالي مخطط يوضح مختلف هذه المجموعات والفئات الفرعية المندرجة تحتها:

الشكل 1: شكل يوضح المخطط التصنيفي المقترح لمشاكل عدم الحضور إلى المدرسة والأشكال

العيادية المصاحبة (إعداد الباحث)



3.1 الانسحاب من المدرسة School Withdrawal:

يشير لفظ الانسحاب لغة إلى الجر (ابن منظور، د.ت)، فالطفل المنسحب من المدرسة قد يكون قد جر منها إلى خارجها بفعل تعزيزات إيجابية من طرف والديه أو من طرف البيئة الخارجية أو حتى من طرف إدارة المدرسة المتسامحة، ليجد نفسه قد انقطع عن الدراسة، وقد تم لفت النظر إلى هذه المجموعة من طرف كل من كاهن ونورستون Kahn & Nursten (1962)، حيث يبدو أن يتم تشجيع الغياب لدى المتدريس من قبل أوليائه الذين يكونون في الغالب منحرفين اجتماعياً ولا يقبلون بمسؤولياتهم في هذا الاتجاه، وحتى إن تم ترتيب الإحالة إلى الجهات المختصة من أجل متابعة الطفل وحل مشكلة غيابه المتكررة، فإن الآباء لا يتعاونون مع قرار الإحالة، وقد قام إيان بيرغ وزملاؤه Berg, et al. (1985) بتصنيفها ضمن مجموعة لا تنتهي إلى أي من المجموعات الفرعية الأخرى الممثلة في رفض المدرسة، والهروب من المدرسة، ومجموعة مختلطة، وقد حددهم بيرغ

Berg بالأطفال الذين يكون والديهم قد تواطئوا مع الغياب، إما باعترافهم بإبقاء الطفل في المنزل أو السماح له بوقت مفرط للراحة.

2.3 الاستبعاد من المدرسة School Exclusion:

البعد في اللغة خلاف القرب وبعد أي صار بعيدا (ابن منظور، د.ت)، والاستبعاد من المدرسة هو إبعاد للمتمدرس منها وإنهاء تدمرسه بها، ويتم استخدام مصطلح "استبعاد المدرسة (SE)" للإشارة إلى التغيب الذي يكون بقرار من المدرسة كتدبير تأديبي، أو نتيجة قرارات تنظيمية لتجاوز الغياب المهلة المحددة للشطب، أو يكون نتيجة توجيه التلميذ إلى مؤسسات أخرى تأديبية، أو تكوينية وغيرها، فالمهم في هذه الفئة الفرعية هو مصدر القرار الذي يكون من الإدارة المدرسية، ويدخل ضمن هذه المجموعة المتسربين دراسيا والذين يرفضهم النظام التربوي قبل إنهاءهم مرحلة من مراحل التعليم (ديوش، 2012)، وبالرغم من أن هذا النوع من الغياب قد يكون مؤسسا وقانونيا، إلا أنه يدخل ضمن الغياب الإشكالي في المدرسة، كون الإقصاء التأديبي الذي قد يكون بشكل دائم (الطرد) أو مؤقت (التعليق)، يجب أن يكون الملاذ الأخير كما يجب أن يكون لائقا وشفافا، وأن يأخذ في الاعتبار آراء المتمدرس، وينطوي على بديل جيد للتلميذ المستبعد، وأن يكون طبقا للنصوص القانونية.

3.3 التهرب من المدرسة Triancy:

الهروب في اللغة هو الفرار، وأهْرَبَ الرجلُ إذا أَبْعَدَ في الأرض (ابن منظور، د.ت)، وفي اللغة الفرنسية Truant تعني التشرذ وتشير إلى المتشرذ المتجول الذي لا مأوى له (Partridge, 1939)، وبعض المترجمين يترجمونها إلى كلمة الزوغان حسب بعض المترجمين العرب (سليمان، 1994)، ونقصد به في هذا السياق هروب المتمدرس من الصف الدراسي بشكل مستمر لمدة معينة أو لفترات متقطعة، ويحدث التهرب المدرسي إما لتجنب إكراهات الوسط المدرسي كالطابور والانضباط، والدروس، والواجبات المدرسية المختلفة، أو من أجل الاستمتاع بالتجوال مع الرفقاء والشلة، والقيام ببعض الأعمال التي تتوافق مع رغبات ودوافع الطفل أو المراهق، كإزعاج المارة، والدق في الأبواب، وقطف الفواكه من البساتين، ورشق المدرسة بالحجارة، وغيرها من الأعمال التي قد تصنف ضمن الأعمال التخريبية والسلوكات الجانحة التي تندرج ضمن سلوك التحدي والمعارضة، وقد يكون في حالات أخرى التهرب بدون سلوكات التحدي والمعارضة.

4.3 رفض المدرسة School refusal :

الرفض لغة ترك الشيء (ابن منظور، د.ت)، ورفض المدرسة تركها، وقد تم استعمال هذا المصطلح بادئ الأمر من طرف هيرسوف Hersov، (1960) وكان يستعمل حينها بالتبادل مع مصطلحات أخرى شبيهة به مثل رهاب المدرسة وتجنب المدرسة، وقلق الانفصال وغيرها، ويتميز "رفض المدرسة" عن باقي المصطلحات أنه أكثر شمولاً، لأنه يغطي جميع الحالات التي يوجد فيها مكون نفسي اجتماعي للغياب (Kahn, Nursten, & Carroll, 1981)؛ وعادة ما يفهم منه أنه متعلق بعوامل داخلية نفسية، وأعراضه داخلية المنشأ مثل القلق العام والاجتماعي، والضيق العاطفي العام، والحزن، أو القلق أثناء الدراسة، ويصنفه الباحثون (Heyne, Sauter, Widenfelt, Vermeiren, & Westenberg, 2011) ضمن مشكلات الحضور المدرسي التي يتميز بها التلميذ الذي يواجه صعوبة في الالتحاق بالمدرسة ويعاني من مستويات معينة من القلق، كما يبدو أنه مرتبط بمسارات نمائية مختلفة عن تلك المتعلقة بالتهرب المدرسي، وتطبق عليه العلاجات النفسية التي تركز على القلق، كما يرى آخرون (Morris & March, 2004, p. 170) أنه "يظهر كتعبير عن اضطرابات أخرى، بما في ذلك رهاب محدد (على سبيل المثال رنين جرس المدرسة)، أو رهاب اجتماعي، أو اضطراب مزاجي، أو مشاكل عائلية بشكل عام، كما أنه قد يكون مظهرًا من مظاهر الاضطراب العاطفي الموسمي"، وقد يكون أيضا بسبب العبء المعرفي حيث يجد التلاميذ صعوبة في التعامل مع كم المعلومات المقدمة لهم في المدرسة (بوزاد وركزة، 2020)، وعليه فإن سلوك الرفض المدرسي يُفهم حاليًا على أنه مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات العاطفية والسلوكية.

ويتم التمييز بين أشكال رفض المدرسة وباقي الأشكال العيادية والسلوكية بناء على معايير بيرغ Berg (1969) وكذا الدراسات المعاصرة والتي تميز رفض المدرسة عن باقي مشاكل الحضور إلى المدرسة، بإحجام أو رفض التلميذ للذهاب إلى المدرسة، مما يؤدي غالبًا إلى غياب طويل، وأن يكون التلميذ عادة في المنزل عندما لا يكون في المدرسة، وعادة ما يكون الآباء على علم بذلك، كما أن التلميذ يعاني من والقلق والمزاج المكتئب، هذا مع غياب السلوكيات المضادة للمجتمع.

وتندرج ضمن رفض المدرسة ثلاث أشكال عيادية حسب الأعراض الأكثر بروزا وهي: رهاب المدرسة School phobia والتي تكون عادة مرتبطة بقلق كبير اتجاه الوضعية الدراسية إضافة لأعراض اكتئابية، كما تلاحظ عليهم اضطرابات سوماتية كالغثيان والتقيؤ وآلام البطن التي قد تكون حجة للغيابات المتكررة (زروالي، 2016)؛ قلق الانفصال Separation anxiety، ورفض

المدرسة العاطفي affective school refusal والذي يكون فيه الإكتئاب أكثر بروزا ومشكلة تطغى على باقي المشكلات السلوكية الأخرى ذات الصلة.

4. خاتمة:

تشكل دراسة مشاكل عدم الحضور إلى المدرسة مفتاحا مهما لفهم كثير من الأعراض التي لا يجد لها الأخصائي النفسي المدرسي والعيادي تفسيرا مقنعا لها، فبالرغم من عدم التجانس الكبير الذي تبديه شريحة الأطفال والمراهقين المتغيبين عن المدرسة، إلا أنه يمكن أن ننظم هذه الأعراض بشكل أو بآخر لتكون مفهومة وتوفر لنا قاعدة عملية تساعد كلا من الأخصائي والمعلم وولي التلاميذ، حيث أن المشكلة أصبحت تهم كل المجتمع، بل وتدخل ضمن سياسات الدولة التربوية، حيث من شأن هذه التصنيفات العيادية أن تؤخذ بعين الاعتبار في سن القوانين واللوائح التنظيمية التي تنظم التربية والتعليم، حيث تشير الدراسات (Epstein & Sheldon, 2002) إلى أن المدارس التي تسجل أكثر حضورا للمتمدرسين وأقل نسب للغياب، تتبع غالبا ثلاث استراتيجيات أساسية، وهي اتباع نهج شامل للحضور مع الأنشطة التي تشرك التلاميذ وأسرههم وفئات أخرى من المجتمع، وتفضيل أنشطة مشاركة أكثر إيجابية من الأنشطة السلبية أو العقابية؛ والحفاظ على الحضور بمرور الوقت.

5. قائمة المراجع:

- 1- سعاد بوسعيد. (جوان، 2018). ترجمة لدراسة حالة تعاني من رهاب المدرسة. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 02(02)، 363-372.
- 2- عبد الرحمن السيد سليمان. (1994). الخوف المرضى من المدرسة (فوبيا المدرسة) في ضوء نظرية قلق الانفصال رؤية تحليلية ناقدة. مجلة الإرشاد النفسي، 02(03)، 57-89.
- 3- لطيفة زروالي. (2016). إشكالية الصحة العقلية في الوسط الثانوي: مقارنة نفسية عيادية. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 08(01)، 189-201.
- 4- محمد بن مكرم ابن منظور. (د.ت). لسان العرب (المجلد 01). بيروت: دار المعارف.
- 5- نعيمة بوزاد، وسميرة ركزة. (2020). العبء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى تلاميذ طور المتوسط. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 09(03)، 111-125.
- 6- وداد دريوش. (2012). واقع التسرب المدرسي في الجزائر. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 05(02)، 207-218.
- 1-Berg, I., Casswell, G., Goodwin, A., Hullin, R., McGuire, R., & Tagg, G. (1985). Classification of severe school attendance problems. *Psychological Medicine*, 15(01), 157-165.
- 2- Berg, I., Nichols, K., & Pritchard, C. (1969). School Phobia—Its Classification And Relationship To Dependency. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 10(02), 123-141.
- 3- Broadwin, I. (1932). A contribution to the study of truancy. *The American journal of Orthopsychiatry*, 02(03), 253-259.
- 4- Kearney, C., & Albano, A. M. (2004). The Functional Profiles of School Refusal Behavior: Diagnostic Aspects. *Behavior Modification*, 28(01), 147–161.
- 5- Coolidge, J., Hahn, P., & Peck, A. (1957). School phobia: Neurotic crisis or way of life. *American Journal of Orthopsychiatry*, 27(02), 296–306.
- 6- Egger, H. I., Costello, E., & Angold, A. (2003). School Refusal and Psychiatric Disorders: A Community Study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 42(07), 797-807.
- 7- Ek, H., & Eriksson, R. (2013). Psychological Factors Behind Truancy, School Phobia, and School Refusal: A Literature Study. *Child & Family Behavior Therapy*, 35(03), 228–248.
- 8- Hersov, L. A. (1960, April). Refusal To Go To School. *Child Psychology and Psychiat*, 01(02), 137-145.
- 9- Heyne, D. (2019). Developments in Classification, Identification, and Intervention for School Refusal and Other Attendance Problems: Introduction to the Special Series. *Cognitive and Behavioral Practice*, 26(01), 1-7.

- 10-Heyne, D., Sauter, F., Widenfelt, B. M., Vermeiren, R., & Westenberg, P. M. (2011). School refusal and anxiety in adolescence: Non-randomized trial of a developmentally sensitive cognitive behavioral therapy. *Journal of Anxiety Disorders*, 25(07), 870–878.
- 11- Kahn, J., & Nursten, J. (1962). School refusal: A comprehensive view of school phobia and other failures of school attendance. *American Journal of Orthopsychiatry*, 32(04), 707–718.
- 12- Kahn, J., Nursten, J., & Carroll, H. (1981). *Unwillingly to School- School Phobia or School Refusal A Psychosocial Problem* (éd. 3rd Edition). NEW YORK: PERGAMON PRESS.
- 13- Kearney, C. (2003). Bridging the Gap Among Professionals Who Address Youths With School Absenteeism: Overview and Suggestions for Consensus. *Professional Psychology: Research and Practice*, 34(01), 57–65.
- 14- Kearney, C., & Albano, A. M. (2004, January). The Functional Profiles of School Refusal Behavior-Diagnostic Aspects. *Behavior Modification*, 28(01), 147-161.
- 15- Kennedy, W. A. (1965). School phobia:rapid treatment of fifty cases. *Journal of Abnormal Psychology*, 70(04), 285-289.
- 16- Lauchlan, F. (2003). Responding to Chronic Non-attendance: review of intervention approaches. *Educational Psychology in Practice*, 19(02), 133-146.
- 17-Prabhuswamy, M., Srinath, S., Girimaji, S., & Seshadri, S. (2007, April). Outcome of Children with School Refusal. *Indian Journal of Pediatrics*, 74, 375-379.
- 18-Partridge, J. M. (1939). Truansy. *Journal of Mental Science*, 85(35), 45-81.
- 19-Thambirajah, M. S., Grandison, K., & De-Hayes, L. (2008). *Understanding School Refusal A Handbook for Professionals in Education, Health and Social Care*. London: Jessica Kingsley Publishers.